في روما لم تقتصر اجتماعات السادات على كبار المسؤولين الحكوميين بل تعدتها لتشمل كبار رجال الصناعة في محاولة لجذب التكنولوجيا الغربية الى مصر ومن اجل تسيير مشاريع التنمية استنادا الى الرأسمال العربي والتكنولوجيا الايطالية والايدي العاملة المصرية على حد قول السادات • وذكرت المصادر الرسمية الايطالية بان المحادثات مع الرئيس السادات جرت في جو من الود والصراحة وتناولت الموقف في الشرق الاوسط وامكانيات التعاون الاقتصادي الثنائي ، كما اشارت الى ان السادات اوضح بان مؤتمر جنيف لن ينعقد قبل انتهاء انتخابات الرئاسة الامريكية •وعلى اثر انتهاء الزيارة صدر بيان مشترك جاء فيه : ( أ ) ان الجانبين وافقا على الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني الذي يسعى لاقامة دولة مستقلة خاصة به ، ( ب ) ان السلام العادل في المنطقة يجب ان يرتكز على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وعلى حق جميع الدول في المنطقة بالعيش بسلام واحترام سيادة كل منها ووحدتها واستقلالها ( ج ) ان الحكومة الايطالية وافقت على تقديم قروض مالية لمصر بمبلغ ٤٠ مليون دولار •

لم يبحث السادات في مواضيع التسلح والاعانات الاقتصادية في عاصمة النمسا مع المستشار كرايسكي وقد لخص هدف زيارته بالعمل على اقامة علاقات حسنة مع هذا البلد الاوروبي المحايد ، هذا بالاضافة الى الاطلاع على « الاشتراكية النمساوية » التي عبر السادات مرارا عن اعجابه بها وعن رغبته في تطبيقها في مصر في المستقبل القريب • طبعا بحث السادات موضوع التسلح مع الرئيس تيتو اثناء زيارته لبلغراد اذ اعلنت وزارة الخارجية اليوغسلافية بان الحكومة تدرس طلبا كانت قد تقدمت به مصر للحصول على اسلحة من يوغسلافيا • وعلى اثر انتهاء زيارته ليوغسلافيا صدر بيان مشترك وصف المحادثات بانها «اتسمت بالصراحة والصداقة» ومن المعروف ان كلمة « الصراحة » في البيانات المشتركة تعني عادة وجود خلافات في وجهات النظر • ولم يتطرق البيان الى موضوع تزويد مصر باسلحة يوغسلافية • ويبدو بصورة عامة ان سياسة السادات كما تبينت في جولته الاوروبية وضعت مصر على طريق تزويد جيشها بتشكيلة غير متجانسة من الاسلحة وتوابعها • هذا التشتت في التسليح سيكون النتيجة الحتمية لتوجه السادات نحو كل من فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا حيث سيحصل على بضع عشرات من الطائرات من هذه الدولة وعلى عدد من الدبابات من تلك وعلى بعض المدافع من مكان اخر وهلم جرا •

□ التطور الهام الاخر الذي يلفت الانتباه كان الانعكاس الدولي للانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي • وكان اهم مظهر لهذا الانعكاس انعقاد مجلس الامن لبحث « الموقف المتوتر في الضفة الغربية ومدينة القدس » واتخاذ الاجراءات العاجلة والفعالة لوقف تدهور الموقف هناك خاصة بعد تفاقم القمع الاسرائيلي للمظاهرات العنيفة الهادفة الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ، وبالاضافة الى النقاط المذكورة اشارت الدول الداعية لانعقاد مجلس الامن الى الضرر الذي سيلحقه الموقف الحالي في الضفة الغربية باحتمالات التسوية السلمية في المنطقة • كما طالبت باشتراك منظمة التحرير في مناقشات المجلس • من ناحية اخرى قررت اسرائيل تبديل سياستها السابقة الداعية الى مقاطعة الاجتماعات التي تشارك فيها منظمة التحرير مسلحة بهذا الامر الواقع فشارك وفدها في اجتماعات مجلس الامن • كان ابرز ما اظهرته مداولات المجلس الموقف الامريكي كما عبر عنه ويليام سكرانتون الذي بدأ بالاعتراض على مشاركة منظمة التحرير في المناقشات وتصويته ضد دعوتها لحضور جلسات المجلس ثم انتقل الى القاء خطاب انتقد فيه اسرائيل على ضمها للقدس وتأكيده مجددا الموقف الامريكي التقليدي من المدينة المقدسة القائل بعدم جواز تقرير مستقبل القدس من جانب طرف واحد بالاضافة الى توجيه النقد لسياسة